البيان الختامي للمؤتمر والمعرض السنوي الثامن والعشرون لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي

جدة –المملكة العربية السعودية (18 سبتمبر 2025)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

عقدت جمعية المكتبات المتخصصة – فرع الخليج العربي مؤتمرها الثامن والعشرون بعنوان " نحو استدامة المعرفة والحفاظ على الثقافة والتراث: إدارة الوثائق النادرة والمخطوطات والموارد التراثية في عصر التقنيات الناشئة والذكاء الاصطناعي" في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية في الفترة 15-18 سبتمبر 2025 وبالتعاون مع هيئة المكتبات السعودية. حيث تم في يوم 15 سبتمبر، قبل افتتاح المؤتمر، عقد ورشتي عمل. وقدم الورشة الأولى الدكتور حسن بصنوي بعنوان رشاقة الابتكار في عصر الذكاء الاصطناعي: أدوات ذكية للتفكير والتطبيق الذكي، والثانية قدمتها د. نورة المالكي بعنوان: تقنيات الذكاء الاصطناعي في معالجة الوثائق والمخطوطات الرقمية.

وقد شاركت سعادة سكرتيرة الافلا السيدة شارون ميمس. وألقت كلمة مطولة في افتتاح المؤتمر، والذي شهد أيضا كلمة لرئيس الجمعية، وتكريم الرعاة، ثم افتتاح المعرض بحضور قيادات علمية ومهنية والشركاء من القطاع التجاري.

وبدأ البرنامج العلمي بمحاضرة للمتحدث الرئيس سعادة أ.د. هشام محمود عزمي رئيس الجهاز المصري للملكية الفكرية، وقدم محاضرة بعنوان "الملكية الفكرية وصون التراث في عصر الذكاء الاصطناعي: بين حماية الماضي وصناعة المستقبل".

وقد تم تقديم 80 بحثا ومداخلة وعرضا علميا في المؤتمر، واسُتعرضت تلك الأبحاث في 19 جلسة إضافة للجلستين الافتتاحية والختامية خلال أيام المؤتمر الثلاثة. وقد شارك باحثون من دول خليجية وعربية وغير عربية مختلفة في اعداد وتقديم تلك الأبحاث.

كما تم تنظيم معرض عالمي متخصص في مجال التقنيات الناشئة والذكاء الاصطناعي ونظمها وكل ما يهتم بقطاع المكتبات وادارة الوثائق النادرة والمخطوطات والموارد التراثية ومؤسسات المعلومات، وتشارك به أقوى وأفضل الشركات في القطاع وبحضور400 مشارك من قيادات وأكاديميين وباحثين ومهنيين وطلبة وضيوف.

وتم عقد الجلسة الختامية وعقد الجمعية العمومية للجمعية في يوم 18 سبتمبر بنهاية أيام المؤتمر الثلاثة لتتخذ الاتي من القرارات:

- بناء على حل الجمعية الأم والتصويت الأخير في أغسطس تم حل جمعية المكتبات المتخصصة – فرع الخليج العربي بنهاية مؤتمر الجمعية 28 في جدة وعرض ذلك على الجمعية العمومية.

- إقرار انشاء جمعية خليجية تكون بمسمى" الجمعية الخليجية للمكتبات والمعلومات والأرشيف "، وباللغة الإنجليزية Gulf Association for Libraries, Information and Archives، وتعرف اختصاراً بـ GALIA" ونقل كل ما يخص جمعية المكتبات المتخصصة- فرع الخليج العربي للجمعية الجديدة. وإعلان اشهارها من جدة المملكة العربية السعودية.
- تشكيل لجنة اشراف على المرحلة الانتقالية تتكون من أ.د. حسن عواد السريحي، د. نهان الحراصي، أ.د. حسين الانصاري وتعمل مع إدارة الجمعية الجديدة لضمان المرحلة الانتقالية والخطوات المتخذة وضمان استقلالية الجمعية الجديدة وعرض ذلك على الجمعية العمومية أثناء المؤتمر لإقرار اللجنة وأن تقدم تقريرا مختصرا للجمعية العمومية التالية.
- تم إقرار النظام الأساسي للجمعية الجديدة والمعلن في موقع الجمعية.
- تم اعتماد شعار الجمعية الجديدة.
- تم عقد الانتخابات للمكتب الجديد للجمعية الجديدة خلال مؤتمر جدة وأشرفت على الانتخابات اللجنة الاشرافية المقترحة والمكونة من أ.د. حسن عواد السريحي، د. نهان الحراصي. وقد تم انتخاب كلا من:
الأستاذة شيخة المطيري (الامارات) رئيسا، الأستاذ عبدالله الصارمي (سلطنة عمان) أمين المال، المهندس عبدالله حواس (السعودية) عضوا، د. ايمان الشمري (قطر) عضوا، أ. عذراء العلوي (البحرين)، د. هنادي بوعركي (الكويت) عضوا، أ. محمد الحسني (سلطنة عمان) عضوا.

وفي مساء اليوم الاول، تم تنظيم زيارة لمدينة جدة التاريخية، وفي مساء اليوم الثاني أقامت هيئة المكتبات حفل عشاء وتم فيه إهداء درع الجمعية لسعادة رئيس هيئة المكتبات السعودية د. عبدالرحمن العاصم. وتم بعد ذلك توزيع شهادات وتكريم اللجان العاملة والمتطوعين والمتميزين في البرنامج التدريبي "قيادة التغيير والابتكار في عصر التقنيات الناشئة" ثم تم الإعلان وتكريم البحثان الفائزان بجائزتي اكاديمية نسيج، وفاز البحث الموسوم "نظام متعدد الحواس لتصنيف المخطوطات العربية" للأستاذ / عبد العظيم صبحي عبد العظيم صقر. والمقدم من فئة المهنيين، كما فاز البحث الموسوم "تطوير قاعدة معرفة ودمجها مع مساعد بحثي ذكي مبنى على تقنية المحوّلات التوليدية المدرَّبة GPT للمجموعات التراثية بجامعة الإسكندرية: دراسة استكشافية شبه تجريبية". للدكتورة / آلاء جعفر الصادق و أ.د. /هانم عبد الرحيم إبراهيم. والمقدم من فئة الأكاديميين. وبعد ذلك تم تقديم فقرات فنية من التراث السعودي ثم العشاء.

وشهد المؤتمر اعلان الجمعية نشر كتاب "مكنز إدارة المعرفة" للأستاذ الدكتور حسن عواد السريحي والدكتورة ناريمان حمبيشي، ونشره واتاحته مجانا للباحثين وطلبة العلم والمهنين دعما منه لهم. كما نشرت كتاب أعمال المؤتمر وأتاحته مجانا للجميع عبر الموقع الرسمي.

وتوصل المؤتمرون في نهاية جلسات المؤتمر العلمية الى التوصيات الآتية:

1. التوازن بين حماية الهوية والانفتاح على الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته.
2. أهمية مواكبة التطورات في مجال تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي (Machine Learning) في إدارة المخطوطات والوثائق النادرة، وتحليل النصوص التاريخية، ودور الذكاء الاصطناعي في حفظ التراث الثقافي وإدارة السجلات والمحفوظات.

3. تشجيع استثمار التقنيات الناشئة والأنظمة الذكية في إدارة المجموعات الخاصة في المكتبات ومعارض التراث.
4. تطوير العمليات الفنية والخدمات في مؤسسات المعرفة المتعلقة بتنظيم المواد التراثية وفهرستها وتقديم الخدمات والإتاحة الرقمية لها.
5. دعم مبادرات وإستراتيجيات الاستدامة في مؤسسات المعرفة.
6. تقديم مبادرات لمؤسسات المعلومات المهتمة بالتحول الرقم وحفظ المواد التراثية.
7. نشر وتعزيز الوعي المجتمعي في التعامل مع الوثائق النادرة، والمخطوطات، والمواد التراثية الرقمية.
8. وضع اطر للحوكمة والمعايير والقوانين والسياسات المواصفات المعيارية ذات العلاقة بتبني التقنيات الناشئة والذكاء الاصطناعي في إدارة الوثائق النادرة والمخطوطات والموارد التراثية.
9. مشاركة التجارب الناجحة التي قامت بها مؤسسات المعلومات في هذا المجال.

وإذ ترفع الجمعية أسمى آيات الشكر والتقدير للدولة المضيفة المملكة العربية السعودية ولوزارة الثقافة وهيئة المكتبات السعودية للدعم في الاعداد والتنفيذ لهذا المؤتمر التاريخي حيث انتهت حقبة وبدأت حقبة واستمر العمل والعطاء.، فإنها تتمنى للجمعية الجديدة والأعضاء دوام واستمرار التألق لخدمة المجال والمهنة والتخصص والأعضاء.